النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 24\5\2015 العدد (21) (أحد آباء المجمع المسكوني الأول)

اللحن: (6) – الإيوثينا: (10) – القنداق: للصعود. – كاطافاسيات: للعنصرة 2.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الرابع

مباركٌ أنتَ يا ربُّ إلهَ آبائنا.

ستيخن: فإنّكَ عدلٌ في كلِّ ما صنعتَ بنا.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 20: 16–18 و 28–36 للأحد)

في تلكَ الأيامِ ارتأَى بولُسُ أَنْ يتجاوَزَ أَفسُسَ في البحرِ لئلاَّ يعرِضَ لهُ أَنْ يبطئَ في آسيا. لأنَّه كانَ يعجلُ حتّى يكونَ في أورشليمَ يومَ العنصرةِ إن أمكنه* فمن ميليتس بعثَ إلى أفسُسَ فاستدعى قُسوسَ الكنيسة* فلمّا وصلوا إليه قالَ لهم* احذروا لأنفُسكم ولجميعِ الرعيَّةِ التي أقامَكُم الروحُ القدس فيها أساقفةً لترعوا كنيسةَ اللهِ التي اقتناها بدمه* فإني أعلَمُ هذا أنَّهُ سيدخلُ بينَكم بعدَ ذهابي ذئابٌ خاطفةٌ لا تشفقُ على الرعيةِ* ومنكم أنفسكم سيقومُ رجالٌ يتكلَّمونَ بأمورٍ ملتويةٍ ليجتذِبوا التلاميذَ وراءهم* لذلكَ اسهروا متذكرينَ أنّي مدَّةَ ثلاثِ سنينَ لم أكفف ليلاً ونهاراً أنْ أنصحَ كلَّ واحدٍ بدموعٍ* والآنَ أستودعُكم يا إخوتي اللّهَ وكلمةَ نعمتِهِ القادرةَ أن تبنيَكم وتمنحكم ميراثاً مع جميعِ القديسين* إنّي لم أشتهِ فضةً أو ذهباً أو لباسَ أحدٍ* وأنتم تعلمونَ أنَّ حاجاتي وحاجاتِ الذينَ معي خدمَتْها هاتانِ اليدانِ* في كلِّ شيءٍ بيَّنتُ لكُم أنّه هكذا ينبغي أنْ نتعبَ لنساعدَ الضعفاءَ وأنْ نتذكرَ كلامَ الربِّ يسوع. فإنَّهُ قالَ إنَّ العطاءَ هو مغبوطٌ أكثرَ من الأخذ* ولمَّا قالَ هذا جثا على رُكبتيهِ مع جميعِهم وصلّى.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 17: 1–13 للأحد)

في ذلكَ الزمانِ رفعَ يسوعُ عينَيهِ إلى السماءِ وقالَ: يا أبتِ قد أتتِ الساعةُ. مجِّدِ ابنَكَ ليمجِّدكَ ابنُكَ أيضاً* كما أعطيتَهُ سلطاناً على كلِّ بشرٍ ليُعطيَ كلَّ من أعطيتَهُ لهُ حياةً أبديَّةً* وهذه هي الحياةُ الأبديةُ أنْ يعرفوكَ أنتَ الإلهَ الحقيقيَّ والذي أرسلتَهُ يسوعَ المسيحَ* أنا قد مجَّدتُكَ على الأرضِ. قد أتممتُ العملَ الذي أعطيتَني لأعملَهُ* والآنَ مجِّدني أنتَ يا أبتِ عندَكَ بالمجدِ الذي كانَ لي عندَكَ من قبلِ كونِ العالَمِ* قد أعلنتُ اسمَكَ للناسِ الذينَ أعطيتَهم لي من العالَمِ. هم كانوا لكَ وأنتَ أعطيتَهم لي وقد حفظوا كلامَكَ* والآنَ قد علموا أنَّ كلَّ ما أعطيتَهُ لي هو منكَ* لأنَّ الكلامَ الذي أعطيتَهُ

لي أعطيتُهُ لهم. وهم قبلوا وعلموا حقّاً أنّي منكَ خرجتُ وآمنوا أنَّك أرسلتني* أنا من أجلهم أسأل. لا أسأل من أجل العالم بل من أجل الذين أعطيتهم لي لأنَّهم لك* كلُّ شيءٍ لي هو لك. وكلُّ شيءٍ لكَ هو لي وأنا قد مجّدتُ فيهم* ولست أنا بعدُ في العالم وهؤلاء هم في العالم. وأنا آتي إليك. أيُّها الآب القدّوس احفظْهم باسمك الذين أعطيتهم لي ليكونوا واحداً كما نحن* حين كنتُ معهم في العالم كنتُ أحفظُهم باسمك. إنَّ الذين أعطيتهم لي قد حفظتُهم ولم يهلكْ منهم أحدٌ إلاّ ابن الهلاك ليتمَّ الكتاب* أمَّا الآنَ فإنّي آتي إليك. وأنا أتكلّمُ بهذا في العالم ليكون فرحي كاملاً فيهم.

﴿ طروبارية القيامة باللحن السادس ﴾

إنّ القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر، والحراس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر طالبةً جسدك الطاهر، فسبيت الجحيم ولم تجرب منه، وصادفت البتول مانحاً الحياة فيا من نهض من بين الأموات، يا رب المجد لك.

﴿ طروبارية لآباء باللحن الثامن ﴾

أنتَ أيُّها المسيحُ إلهُنا الفائقُ التسبيح، يا مَنْ أسَّستَ آباءَنا القديسينَ على الأرضِ كواكب لامعة، وبهم هديتنا جميعاً إلى الإيمانِ الحقيقي، يا جزيلَ الرحمةِ المجدُ لك.

﴿ طروبارية للصعود باللحن الرابع ﴾

صعدتَ بمجدٍ أيُّها المسيحُ إلهُنا، وفرحتَ تلاميذَك بموعدِ الروحِ القدس، إذ أيقنوا بالبركة أنَّكَ أنتَ ابن الله المنقذ العالم.

﴿ قنداق للصعود باللحن السادس ﴾

لما أتممت التدبير الذي من أجلنا، وجعلت الذين على الأرض متحدين بالسماويين، صعدت بمجد أيها المسيح إلهنا، غير منفصل من مكان، بل ثابت بغير افتراق، وهاتفٌ بأحبائك: أنا معكم فليس أحدٌ عليكم.

﴿ تأمل في الإنجيل ﴾

للقديس افرام السرياني

لو كان لسيّد كلبٌ يُهمل قطيعه، يشاهد الذئب فيترك الخراف في الحظيرة دون أن ينبح ودون أن يطرده، لضربه سيّده وأخرجه من بيته، لأنه بات غير مفيد. إعلموا إنه ما من أحد يبغض الرجل الفاضل، أما الجاهل فلا يحبُّه الناس. إن أحبّ الجاهل توجهت محبّته إلى من شابهه. أنتم أيها الاخوة لا تذعنوا لمن ازدرى كلامي فإنه بين الرسل الإثني عشر وجد خائنٌ وهو يهوذا. إعلموا أيضاً إنه أمام الكرمة عادة تنبت علّيقة وبين الورود تظهر أشواك. أما إيماني الوطيد فإني أوكّده لكم، أيها الاخوة الصادقون المتحدون بروحٍ واحد، معترفاً بصدق أن إيماني غير متزعزع. لأني أريد أن يتوطّد رأي المؤمنين الرئاسي غير المتقلقل. وأشهد بالذي نزل على جبل سيناء بشكل نارٍ، الذي تكلّم على الصخرة الصمّاء فأخرجت ماءً، الفم الذي تفوّه من أجلنا على الصليب قائلاً: إلهي، إلهي! فارتعدت أرجاء الأرض كلها. أشهد بالثالوث القدوس، بقدرة الله الواحدة غير المحدودة، بالأقانيم الثلاثة للشعاع العقلي ذات المشيئة الواحدة: إني لم أشكّك أبداً في إيماني ولم أتزعزع في ثقتي بالكنيسة وبقدرة الله. إن كنت قد عظمت في فكري الله الآب أكثر من الإبن فلا تنحدر عليّ أرفت الله. وإن كنت قد أبعدت الروح القدس عن الله فلأُظلَمْ ولا أرَ وجهه. وإن كنت قد اعترفت في البدء غير ما أعترف به الآن فلأُرمَ في الظلمة الخارجية وإن كنت أقول كل هذا الآن عن رياءٍ فليحكم عليَّ بنار جهنم. وإن أتكلم عن ممالقة فليُقصني الرب من رحمته.

﴿ تفسير القداس الإلهي (الليتورجيا) ﴾

القداس الإلهي: منشؤه وأقسامه وسيره

شرح القداس الإلهي:

"**الإنتهاء من المناولة**": عند الإنتهاء من مناولة الشعب يقف الكاهن في الباب الملوكي حاملاً

الكأس المقدسة ويقول للشعب: "هذه لامست شفاهكم فتنزع آثامكم". تذكّرنا هذه العبارة بما قاله ملاك الرب لأشعياء النبي: إِنَّ هذِهِ قَدْ مَسَّتْ شَفَتَيْكَ فَأُنْتُزِعَ إِثْمُكَ وَتُمَّ التَّكْفِيرُ عَنْ خَطِيئَتِكَ" (أشعياء 6 : 7). عند المناولة نأخذ الجمرة الإلهية الحاملة الحياة التي تطهر الجميع وتحرق غير المستحقين. يسوع هو وحده القادر على محو خطايانا وهو الذي قدّم نفسه كفارة خطايانا على الصليب.

بعد المناولة يبارك الكاهن الشعب بالكأس قائلاً: "خلّص يا رب شعبك وبارك ميراثك". يدعو الكاهن المؤمنين شعب الله. نصير من شعب الله عندما نتحد مع يسوع بالمناولة ونصير أخوة له، أي نصير كلّنا أبناء الله ونشكّل جسد المسيح: "نحن الكثيرون أصبحنا جسداً واحداً لأنّنا أكلنا الخبز الواحد" (1 كو 10 : 17). ثم يدخل الكاهن إلى الهيكل ويضع في الكأس المقدسة ما تبقى من القرابين الموجودة على الصينية وهي الأجزاء التي تمثل العذراء والقديسين... ويقول "أغسل يا رب بدمك الكريم خطايا عبيدك المذكورين ههنا بشفاعة والدة الإله وجميع قديسيك". وحده الرب قادر أن يمحو الخطايا. ذبيحتنا هنا هي استمرار لذبيحة الصليب التي بها محا يسوع خطايانا وسمّرها على الصليب.

"**قد نظرنا النور الحقيقي..**" هذا ما يرتله المؤمنون فيسوع المسيح هو النور والحق ونحن عبر المناولة والاتحاد به نصير في النور، لا بل نصير أبناء للنور والحق ويسكن فينا الروح القدس الذي يحيينا ويجعلنا هياكل له. عندها نسجد للثالوث القدوس بحق. ثم يبخّر الكاهن الكأس قائلاً: "أرتفع اللهم إلى السماوات وعلى كل الأرض مجدك". هذه صورة لصعود المسيح إلى السماء. هذا الصعود يجري في كل مؤمن بالمناولة بصورة سريّة إذ أنه باتحاده بالمسيح أصبح جالساً معه سرياً عن يمين الآب ومستقراً في قلب الله. وبعدها ينقل الكاهن القرابين إلى المذبح ويتلو طلبة الشكر، ونحن نشكر الرب على هذه النعمة التي أعطانا إياها. نشكره لأنّه منحنا موهبة التقديس بدمه الكريم. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"الله موجود"

ما إن أنهى ألفريد دراسته الثانويّة حتّى التحق بكلّيّة الهندسة المعماريّة، وفي إحدى المحاضرات، وقف الأستاذ الملحد يهاجم فكرة وجود الله بعنف. أخذ ألفريد يسجّل كلّ حجج الأستاذ المحاضر، ثمّ وقف يفنّد بقوّة الحجّة تلو الحجّة.

كان بقيّة الطلاّب يتابعون كلمات ألفريد الجريئة، وهم منذهلون من سعة اطّلاعه وقوّة برهانه سيّما وقد لاحظوا ارتباك الأستاذ، وعجزه أحياناً عن إفحام حجج طالبه. وبعد أن انتهى ألفريد من حديثه، سأله الأستاذ عن اسمه، وطلب منه أن يقابله في مكتبه بعد الانتهاء من المحاضرة.

وفي المكتب، دار الحديث التالي:

– إنّي أنصحك، أيّها الشابّ المعتزّ بنفسك، أن تبحث عن كلّيّة أخرى غير هذه الكلّيّة.

– لماذا؟

– لأنّي لن أسمح لك بالتخرّج منها ما دمت حيّاً.

– ولكنّ الله موجود، ولن يسمح لك بذلك.

– إن كان موجوداً أو غير موجود هذا لا ينقذك من يدي، وليس لك طريق آخر سوى أن تترك هذه الكلّيّة.

– لن أتركها.

– وأنا أؤكّد لك بأنّك لن تتخرّج.

وجاء وقت الامتحان، وإذا بأحد كبار موظّفي الكلّيّة يستدعي الطالب ليخبره بأنّه محروم من تقديم الامتحان بحسب أمر الأستاذ، بحجّة أنّه لم يستوف نسبة الحضور المعيّنة. قبل الطالب الأمر بكلّ بساطة حاسباً هذا ثمناً بسيطاً لإيمانه

بالله مخلّصه، فابتسم ثمّ خرج بكلّ هدوء وهو يقول: "الله موجود يا حضرة الأستاذ."

وفي السنة التالية حضر ألفريد الامتحان، ونجح، لأنّ الجامعة كانت قد انتدبت الأستاذ ليعمل في إحدى الجامعات العربيّة. ثمّ عبرت السنة التالية والثالثة... وتخرّج الطالب، ووقّع عميد الكلّيّة ومدير الجامعة على النتيجة. ذهب ألفريد ليتسلّم شهادته، ففوجئ بالأستاذ وقد عاد من سفرته، فدخل حجرته، وهنّأه بسلامة العودة وقال له:

– أتذكرني؟

– نعم، أنت هو الطالب الذي ناقشني بخصوص وجود الله.

– صحيح، وقد أتيت اليوم لأستلم شهادة الليسانس بقوة ربنا الموجود.

– فابتسم الأستاذ، وقال: مبروك، يا ابني، بالحقيقة إنّ الله قادر وموجود. ثمّ ربّت على كتف ألفريد الذي أصرّ على موقفه الإيمانيّ، ولم يستطع الأستاذ أن يطرده من الكلّيّة، بل هو تركها حتّى أنهى الطالب دراسته.

مبروك للطالب ألفريد الفائز بدرجة جيّد جدّاً والذي بإيمانه الشديد بالربّ يسوع نال شهادتين: الهندسة والإيمان.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"البار سمعان العمودي الذي من الجبل العجيب"

ولادتُهُ ونشأتُهُ: وُلِدَ أبينا سمعان في أنطاكية، سنة 521م، من أبوين عطارين من الرها. عُمِّد وهو في سن الثانية، نشأ على المحبة والإيمان بالرب يسوع وعمل كل برٍّ وفضيلة.

ترهبُهُ: نتيجةً لرؤيا إلهية اتجه سمعان إلى دير يبعد من أنطاكية حوالي ثلاثة عشر كيلو متراً، باتجاه سلفكية، يديره يوحنا العامودي. هذا الأخير استقبله بفرح وضمه إليه للحال واعتنى بأمر إرشاده في سبل الحياة الملائكية، لأنه رأى فيه أنه مختار الله. ولقد أذهلته علامات الحكمة والزهد التي استبانت على الولد وكان قد صار في السادسة. مذ ذاك لم يكن سمعان يتناول الطعام إلا مرة كل ثلاثة أو سبعة أيام.

بدء نسكه العمودي: رغب هذا الراهب الصغير في الإقتداء بأبيه الروحي في كل شيء. فبعد سنة من قدومه إلى الشيخ أقام شبه عمود قليل الارتفاع، بقرب عمود يوحنا وشرع في السيرة العمودية. وقد تشدد في سعيه إثر رؤيا أبان له الرب يسوع المسيح فيها أن انتصابه على العامود يشبه صلب السيد، وأن هذه له هي الوسيلة للإقتداء بآلامه الخلاصية.

شهرة سمعان كناسك وصانع عجائب انتشرت بسرعة في كل الناحية واجتذبت القديس البطريرك الأنطاكي أفرام (527–545م) إلى زيارته. كذلك أخذت الجموع تتدفق عليه وعلى شيخه معاً.

كاهناً: في سنة الثالثة والثلاثين قَبِلَ سمعان السيامة من يد الأسقف ديونيسيوس السلوقي الذي صعد إليه على العامود.

نبياً: في العام 557م، إثر رؤيا مرعبة، أعلن سمعان عن هزّات أرضية كبيرة مزمعة أن تحدث. وكما تنبأ ضرب زلزال عنيف القسطنطينية ونيقية وضرب نيقوميذية وريفيوس. كما أنه أنبأ بأن الطاعون سيضرب أنطاكية. وهذا ما حدث.

رقادُه: عاش سمعان إلى سن الحادي والسبعين. قبل رقاده تنبأ بصعوبات سوف يمر بها الدير بسبب مؤامرات أنغولاس. كما كشف لراهبين أنه، منذ شبابه، حظيَ من الله بنعمة العيش من دون طعام وأن ملاكاً كان كل يوم أحد، بعد القداس الإلهي، يأتيه بطعام سري. ثم زود الأخوة بإرشاداته وأسلم روحه، بين يدي الله الحي بسلام. كان رقادُه في سنة 592م.

فبشفاعته، أيها الرب يسوع المسيح، إلهنا ارحمنا وخلصنا، آمين.